Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبصورة خاصة (رسوم دار الخلافة) حيث إن الاختلاف بين الخليفة وكبار رجال البلاط، والأرستقراطية يؤكد عليه إما باستخدام لون خاص، أو بعض أنواع الألبسة. وكذلك فإن الوظائف ينظر إليها بترتيب واضح ودرجات متميزة، كما هو الحال في الفنون الأدبية التي ينظر إليها على أنها مراتب متفاوتة، وحتى رجال الإنتاج الأدبي ينظر إلهم وفق المراتب.

لقد جاءتنا كتب الأدب بوصف لذلك السلوك الاجتماعي الذي كان سائداً في تلك الأيام والذي انتقل معظمه من الفرس إلى العرب: كان أردشير بابك أول من رتب الندماء وأخذ بزمام سيادتهم، فجعلهم ثلاث طبقات: فكانت الأساورة وأبناء الملوك في الطبقة الأولى. وكان مجلس هذه الطبقة من الملك على عشرة أذرع من الستارة.

ثم الطبقة الثانية، كان مجلسها من هذه الطبقة على عشرة أذرع وهم بطانة الملك وندماؤه من أهل الشرف والعلم.

ثم الطبقة الثالثة، كان مجلسهم على عشرة أذرع من الثانية وهم المضحكون وأهل الهزل والبطالة. غير أنه لم يكن في هذه الطبقة خسيس الأصل ولا وضيعه ولا ناقص الجوارح ولا فاحش الطول والقصر ولا مؤوف ولا مرمي بابنة ولا مجهول الأبوين ولا ابن صناعة دنيئة كابن حائك أو حجام، ولو كان يعلم الغيب مثلاً:[1].

(٥٩ ـ ٢٣، ٢٤)

وكان بإمكان الموسيقيين أن يعزفوا في مجالس الخليفة فقط بما

(١) الجاحظ، كتاب التاج، ص ٢٣ ـ ٢٤ من باب المنادمة (الأسوار: الواحد من أساورة الفرس هم الفرسان، مؤوف: مصاب بآفة الإبتة: العيب).